مجاز لان القيمة ليس فيها شيب وانما هو مثل في شدته
الامر وهوله وذلك لان الهموم والاحزان اذا تعاقبت
على الانسان اسرع اليه الشيب فلما كان الشيب من لوازم
كثرة الهموم والاحزان جعل الشيب كناية عن الشدة
والهول من اطلاق اللازم على الملزوم اه قوله السما
منفطر به الخ الجملة صفة ثانية ليوما وقوله ذات
القطار جواب عن سوال تقديره لم لم تؤنث الصفة
فيقال منفطرة اجيب باجوبة منها ان هذه الصفة
صيغة نسب اى ذات انفطار نحو امراة مرضع وحايض
اى ذات ارضاع وذات حيض ومنها انها لم تؤنث
لان السما بمعنى السقف قال تعالى وجعلنا السما سقفا
محفوظا اه خطيب وفي السمين قوله السما منفطر به
صفة اخرى اى متشققة بسبب هوله وانما لم تؤنث
الصفة لاحد وجوه منها تاويلها بمعنى المشقق ومنها
انها على النسب اى ذات انفطار نحو مرضع وحايض
ومنها انها تذكر وتؤنث وانها اسم جنس يفرق بينه
وبين واحده بالتا فيقال سماة وقد تقدم ان فاسم
الجنس المذكر والتانيث ولهذا قال الفارسي هو كقوله
تعالى جراد منتشر واعجاز نخل منقعر يعني فجا احد
الجايزين والبا في به سببية كما تقدم وجوز الزمخشري
ان يكون للاستعانة فانه قال والباء به مثلها في قولك

فطرت

فطرت العود بالقدوم انفطر به اه وفي القرطبي انها
بمعنى في وهو ظاهر قوله كان وعده تعالى اعاد الضمير
على الله تعالى وان لم يجر له ذكر للعلم به فالوعد مصدر
مضاف لفاعله ويصح عوده لليوم فيكون مضافا
لمفعوله اى وعد يوم القيمة والفاعل محذوف انتهى
كرخي ويعني مفعولا انه مقتضى ناقد لا يرد على حد من
قبل ان باتي يوم لا مرد له من الله قوله ان هذه الايات
اى القرانية وهي قوله ان الدنيا انكال الخ وبعضهم
قال ان هذه السورة اه شيخنا قوله فمن شا اتخذ الى
ربه سبيلا ان قلت ان جعل اتخذ الى ربه سبيلا
جوابا فاين الشرط اذ شا لا يصلح شرطا بدون ذكر
مفعوله او جعل المجموع شرطا فاين الجواب قلت
المفعول محذوف اى فمن شا اتخاذ اتخذ الى ربه
سبيلا اه كرخي وفي القرطبي ما يقتضي ان الجواب
محذوف حيث قال اى من اراد ان يومن ويتخذ بذلك
الى ربه سبيلا اى طريقا الى رضاه ورحمته فليرغب
فقد امكن له لانه اظهر له الحجج والدلايل اه قوله بايمانكم
والطاعة نبه به على ان معنى اتخاذ السبيل التقرب
والتوسل بما ذكر اه كرخي قوله ان ربك يعلم الى اخره
شروع في بيان الناسخ لقوله قم الليل الخ ومحل النسخ
هو قوله فتاب عليكم وما قبله توطية له وقوله فاقروا

اى وعد الله

ان

اى فمن شا ان يتخذ الى ربه سبيلا ادخله الى ربه سبيلا ٢ مصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)